اليوم.. انطلاق أكبر نسخة في تاريخ «مدينة شباب 2030»

خمسة عشر عاما من الاستثمار في الشباب وتعزيز الكفاءات الوطنية

تُفتتح اليوم الاحد فعاليات «مدينة شباب 2030» التي تنظمها وزارة شؤون الشباب بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي صندوق العمل (تمكين)، المشروع الوطني الذي رسّخ مكانته على مدى الأعوام الماضية بوصفه إحدى أبرز المبادرات المعنية بتمكين الشباب، فهناك مشاريع تُولد كفكرة وتكتمل عند تنفيذها، وأخرى تتجاوز حدود الزمن لتصبح جزءًا من ذاكرة الوطن ومسيرته.

وتنتمي «مدينة شباب 2030» إلى هذا النموذج الاستثنائي؛ إذ تحولت من مبادرة طموحة إلى محطة وطنية راسخة أسهمت في صناعة التجارب، وصقل الطاقات، وتمكين أجيال من الشباب البحريني، لتواصل دورها في إعداد كوادر شابة قادرة على الإسهام الفاعل في مسيرة التنمية الوطنية.

فمنذ خمسة عشر عاماً، لم تكن المدينة مجرد برنامج صيفي أو مجموعة من الدورات التدريبية، بل كانت مساحة لاكتشاف الذات، ومنصة لصناعة الفرص، وجسراً يربط طموحات الشباب بإمكاناتهم الحقيقية. ولهذا لم تكن المدينة تنمو في أعداد المشاركين فحسب، بل كانت تنمو في أثرها، وفي القصص التي صنعتها، وفي الأحلام التي ساعدت أصحابها على اتخاذ الخطوة الأولى.

وعلى امتداد هذه المسيرة، رسخت مدينة شباب 2030 مكانتها كواحدة من أبرز المبادرات الوطنية الموجهة الى الشباب في مملكة البحرين، مستندة إلى إيمان راسخ بأن الاستثمار الحقيقي يبدأ من الإنسان، وبأن أعظم مورد تمتلكه الأوطان ليس ما في الأرض، بل من يعيش عليها ويحلم بمستقبل أفضل لها.

وتأتي النسخة الخامسة عشرة هذا العام وهي تسترشد برؤى وتطلعات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، تلك الرؤية التي جعلت من الاستثمار في الإنسان أساسًا للتنمية، ومن تمكين الشباب خيارًا استراتيجيًا لمستقبل المملكة. فحين تؤمن القيادة بالشباب، تتحول الفرص إلى واقع، والطموحات إلى إنجازات، والأفكار إلى قصص نجاح.

ومن هذا المنطلق تُعد «مدينة شباب 2030» إحدى الثمار المتجددة لرؤية وطنية تؤمن بأن مستقبل البحرين يبدأ من شبابها، وبأن الرهان عليهم هو الرهان الأكثر نجاحًا واستدامة. ومن هنا جاءت النسخة الحالية بحجم مختلف وطموح أكبر، لتكون الأوسع منذ انطلاق المدينة، والأقرب إلى احتياجات جيل يعيش في عالم سريع التغير، واسع الفرص، وعالي التنافسية.

ويأتي هذا التطور استلهامًا من توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، التي ترسخ نهجًا وطنيًا يؤمن بدور الشباب كشركاء فاعلين في صناعة الحاضر وبناء المستقبل، من خلال توفير البيئة التي تمكنهم من اكتساب المهارات والخبرات والمعارف المرتبطة بالاقتصاد الحديث وسوق العمل المتجدد.

كما شكلت الرؤى التي يقودها سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، أحد أهم عوامل تطور المدينة واستمرار نجاحها، حيث حرص سموه على أن تبقى المدينة مواكبة للمتغيرات العالمية، قادرة على استشراف المستقبل، وقريبة من اهتمامات الشباب وطموحاتهم، بما يجعلها مساحة حقيقية لاكتشاف القدرات وصناعة التجارب وبناء الثقة.

ويعكس دعم سمو الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة وزير ديوان رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة صندوق العمل، للشراكة الاستراتيجية مع صندوق العمل (تمكين)، نهجًا وطنيًا راسخًا في الاستثمار في الكفاءات الوطنية الشابة، عبر دعم المبادرات والبرامج النوعية التي تعزز جاهزية الشباب، وتوسع فرصهم في اكتساب المهارات والخبرات، بما يواكب متطلبات سوق العمل ويدعم مسيرة التنمية.

وفي النسخة الخامسة عشرة، تنضم شركة «ترتيب» وشركة «نادي وينرز» كشريكين في إدارة المدينة الرياضية، في خطوة تعكس التوجه نحو تعزيز التجربة التدريبية والرياضية، ورفد المحتوى المقدم للشباب بما يواكب أفضل الممارسات ويعزز جودة المخرجات.

وتعكس الأرقام حجم هذا التحول؛ إذ تستهدف المدينة هذا العام أكثر من 6 آلاف شاب وشابة، وتوفر 10,650 فرصة تدريبية عبر 256 برنامجاً، من بينها أكثر من 150 برنامجاً جديداً، في مؤشرات تؤكد أن المدينة لا تكتفي بالاستمرار، بل تتجدد وتتوسع وتطور أثرها عاماً بعد عام.

وتستند «مدينة شباب 203» في نسختها الحالية إلى رؤية متجددة ترتكز على خمسة مجالات رئيسية، تشمل: الريادة والقيادة، والفنون والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، والإعلام والابتكار الرقمي، بما يعكس توجهًا استراتيجيًا نحو بناء منظومة تنموية متكاملة تواكب المتغيرات العالمية وتستجيب لتطلعات الشباب. وتوفر المدينة من خلال هذه المجالات مسارات نوعية تُمكّن المشاركين من صقل مهاراتهم، واكتشاف قدراتهم، وتعزيز جاهزيتهم للمستقبل، بما يسهم في إعداد جيل مؤهل للإبداع والابتكار والمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية الوطنية.

كما تضم المدينة هذا العام المدينة الرياضية الصيفية، التي تقدم باقة متنوعة من البرامج والأنشطة الرياضية، الهادفة إلى تعزيز اللياقة البدنية، وترسيخ ثقافة ممارسة الرياضة، وتنمية قيم العمل الجماعي والانضباط، بما يوفر للشباب تجربة متكاملة تجمع بين التطور المعرفي والنشاط البدني ضمن بيئة محفزة وآمنة.

وما يميز «مدينة شباب 203» قدرتها على أن تكون نقطة البداية. فخلف كل برنامج قصة شاب اكتشف موهبته، وخلف كل فرصة تدريبية فكرة وجدت طريقها إلى النور، وخلف كل نسخة من المدينة نماذج شبابية انتقلت من مقاعد التعلم إلى مواقع الإنجاز والتأثير.

ولهذا، فإن «مدينة شباب 2030» تعد قصة وطن آمن بشبابه، واستثمر في قدراتهم، وقرر أن يمنحهم المساحة ليحلموا، والفرصة ليجربوا، والثقة ليحققوا. وفي عالم تتسارع فيه المتغيرات، يبقى هذا النوع من الاستثمار هو الأكثر حكمة، والأبعد أثراً، والأكثر قدرة على صناعة المستقبل.

«الموروث الشعبي» تشارك في مدينة شباب 2030

○ طارق جمعة سالم.

تشارك اللجنة البحرينية لرياضات الموروث الشعبي في فعاليات «مدينة شباب 2030» الصيفية، التي تقام خلال الفترة من 12 يوليو حتى 20 أغسطس 2026 في مركز البحرين العالمي للمعارض، من خلال تقديم برنامج نوعي بعنوان «مدرسة الموروث»، يهدف إلى تعريف الأطفال والناشئة بالموروث البحريني الأصيل وتعزيز ارتباطهم بالهوية الوطنية والعادات والتقاليد المتوارثة.

ويقدم برنامج «مدرسة الموروث» تجربة تعليمية وتفاعلية تجمع بين المعرفة والتطبيق العملي، حيث يتعرف المشاركون على أساسيات الموروث البحريني في البر والبحر، إلى جانب آداب المجالس والضيافة والسنع، وأساليب الترحيب و«الرد والبدل»، بما يسهم في غرس القيم الأصيلة وتنمية مهارات التواصل والاحترام والتقدير لديهم، ويمتد على مدى ثلاثة أسابيع، بواقع تسعة أيام تدريبية على أن يتكرر البرنامَج مرتين خلال فترة الفعالية.

ويتضمن البرنامج ثلاثة محاور رئيسية تبدأ بالسنع والمجالس وأصول اللياقة والترحيب، ثم الموروث البحري وحياة أهل البحر، وصولًا إلى الموروث البري وحياة الصحراء والبادية، ويتضمن محور الموروث البحري التعريف بأنواع الأسماك المحلية ومواسمها وطرق الصيد التقليدية، ورحلة الغوص واللؤلؤ وفلق المحار، إلى جانب مهارات السباحة والتجديف الشعبي، فيما يشمل محور الموروث البري التعرف على الخيول العربية الأصيلة والصقارة والسلقان والهجن، وأهميتها التاريخية والثقافية في المجتمع البحريني والخليجي.

وبهذه المناسبة، أكد السيد طارق جمعة سالم الرئيس التنفيذي للجنة البحرينية لرياضات الموروث الشعبي، أن مشاركة اللجنة في مدينة شباب 2030 تأتي انطلاقًا من مسؤوليتها الوطنية في المحافظة على الموروث البحريني ونقله إلى الأجيال الجديدة بأساليب حديثة وجاذبة.

وقال سالم: «تمثل مدرسة الموروث منصة تعليمية وتفاعلية نسعى من خلالها إلى تعريف الأطفال والشباب بجوانب مهمة من حياة الآباء والأجداد في البر والبحر، وترسيخ قيم الهوية الوطنية والسنع والضيافة والاعتزاز بالعادات والتقاليد البحرينية الأصيلة».

وأضاف: «نحرص على ألا تقتصر التجربة على تقديم المعلومات النظرية، بل أن يعيش المشاركون الموروث من خلال الورش والتطبيقات العملية والتجارب الميدانية، بما يعزز ارتباطهم بتاريخهم وهويتهم، ويسهم في إعداد جيل واعٍ ومعتز بجذوره الوطنية».

وثمّن الرئيس التنفيذي للجنة الجهود التي تبذلها وزارة شؤون الشباب في تنظيم مدينة شباب 2030، وما توفره من مساحة واسعة أمام المؤسسات الوطنية لتقديم برامج مبتكرة تسهم في اكتشاف مواهب الشباب وتنمية مهاراتهم، مؤكدًا حرص اللجنة على إنجاح مشاركتها وتحقيق الأهداف الوطنية المنشودة منها.

وتعد مدينة شباب 2030 إحدى أبرز المبادرات الوطنية المعنية بتمكين الشباب، وتقام بشراكة استراتيجية بين وزارة شؤون الشباب وصندوق العمل «تمكين»، وتستهدف الفئة العمرية من 9 إلى 35 عاماً، من خلال برامج تدريبية متنوعة تسهم في اكتشاف المواهب وصقل القدرات في مجالات القيادة والعلوم والتكنولوجيا والفنون والثقافة والإعلام والرياضة.

وكيل وزارة الشباب يتفقد جاهزية مدينة شباب 2030 استعدادا لانطلاقتها الرسمية اليوم

قام مروان فؤاد كمال وكيل وزارة شؤون الشباب بزيارة تفقدية لمدينة شباب 2030، التي تنظمها وزارة شؤون الشباب بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي صندوق العمل (تمكين)، وذلك في إطار متابعة الاستعدادات النهائية قبيل انطلاقتها الرسمية المقررة اليوم الأحد 12 يوليو 2026، والوقوف على جاهزية مختلف المرافق والبرامج والفرق التنظيمية لاستقبال المشاركين. وشملت الجولة التفقدية زيارة مرافق المدينة، والاطلاع على سير تنفيذ البرامج والأنشطة في مختلف مراكزها، إلى جانب متابعة التجهيزات الفنية واللوجستية والتنظيمية، بما يضمن تقديم تجربة تدريبية متكاملة للمشاركين وفق أعلى معايير الجودة والكفاءة.

وأكد مروان فؤاد كمال وكيل وزارة شؤون الشباب أن مدينة شباب 2030 تواصل تجسيد توجيهات سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، الرامية إلى الاستثمار في الشباب البحريني، وتمكينهم من اكتساب المهارات والمعارف التي تؤهلهم للمستقبل، مشيرًا إلى أهمية استكمال جميع الاستعدادات وفق الخطط المعتمدة، والتأكد من جاهزية فرق العمل، بما يعكس مستوى الاحترافية في تنفيذ البرامج والفعاليات، ويعزز من تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها مدينة شباب 2030، باعتبارها إحدى المبادرات الوطنية الرائدة في تدريب وتأهيل الشباب البحريني، وصقل مهاراتهم، وتنمية قدراتهم القيادية والمهنية والإبداعية، وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية الشاملة، من خلال برامج تدريبية متخصصة وتجارب عملية تواكب المتغيرات والمتطلبات المستقبلية.

كما أشاد بالجهود التي تبذلها اللجان المنظمة والشركاء القائمون على تنفيذ المدينة، مثمنًا روح التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات، التي تشكل ركيزة أساسية لإنجاح هذا الحدث الشبابي الوطني، بما يسهم في تقديم برامج نوعية تلبي تطلعات الشباب، وتعزز جاهزيتهم، وتمكنهم من اكتساب المعارف والخبرات اللازمة لبناء مستقبلهم. واختتم وكيل وزارة شؤون الشباب الجولة بتأكيد الثقة في جاهزية مدينة شباب 2030 لاستقبال الشباب والناشئة ولانطلاقة ناجحة، متمنيًا التوفيق لجميع فرق العمل، داعيًا الشباب إلى الاستفادة من البرامج التدريبية والفرص النوعية التي توفرها المدينة، باعتبارها منصة وطنية متكاملة لصقل المواهب، وتنمية الكفاءات، وإطلاق الطاقات والإبداعات الشبابية.